

بالقرآن نحيا ٦٢: حراسة الباطن!

إياد قنيبي

جدد حياة القلب بالقرآن. كي تطمئن روحوا بالايمان. واتلوه بالاناء واستمطر به فيض الرضا وسحائب الغفران السلام عليكم ورحمة الله. اخواني واخواتي نحن اليوم على موعد مع الوصية الرابعة من وصايا ربنا سبحانه وتعالى في سورة الانعام. ما هي هذه الوصية -

[00:00:00](#)

قال تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش هي المعاصي خاصة الكبائر هنا لنا وقفتان الاولى ان الله تعالى لم يقل ولا تفعلوا الفواحش. بل قال ولا تقربوا الفواحش. وفي ذلك نهي عن كل - [00:00:39](#)

ما يقرب من فعل الكبائر او يزيل الحواجز بينك وبينها فالنظرة المحرمة هي اقتراب من الفواحش وخلوة الذكر بالانثى اقتراب من الفواحش. وتتبع الاغاني التي تحرك الغرائز اقتراب من الفواحش - [00:00:58](#)

فمن فعل اي شيء من هذا فقد خالف وصية الله تعالى ووقع في الائم الوقفة الثانية هي مع معنى الفواحش الباطنة في قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:01:16](#)

كثير من المفسرين فسرها بانها المعاصي الكبيرة التي تتم في السر. وهذا معنى صحيح لكن هناك معنى لطيف مهم ذكره بعضهم. وهو ان الفواحش الباطنة تشمل اعمال القلوب. فالرياء فاحشة باطنة - [00:01:31](#)

انت ان تصدقت وفي نيتك ان يمدحك الناس. ان شاركت مشاركة بمادة دعوية على النت مثلا. ولم تشارك بها لوجه الله تعالى الا ولكن للذكر الحسن عند الناس فقد وقعت في فاحشة باطنة - [00:01:48](#)

من الفواحش الباطنة كراهية ما انزل الله كراهية شيء من احكام الله او شعيرة من شعائر الاسلام. من الفواحش الباطنة الكبر. ولنلاحظ اخواني ان الفواحش الباطنة تكون احيانا اشد اثما من الفواحش الظاهرة. الم تر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة

من كان في قلبه مثقال - [00:02:04](#)

قالوا ذرة من كبر اذا علمنا معنى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن فهمنا ما قصده العلماء بحراسة الباطن. حراسة الباطن قال ابن القيم رحمه الله في شرحه لاسم الله الرقيب - [00:02:28](#)

فمتى علم العبد ان حركاته الظاهرة والباطنة قد احاط الله بعلمها واستحضر هذا العلم في كل احواله اوجب له ذلك حراسة باطنه عن كل فكر وهاجس يبغضه الله اذا عندما تقع في بلاء مثلا وتحس بالعتب على القدر فعليك ان تراقب هذه الخواطر وترصدها وتقاومها

وتستغفر الله من - [00:02:45](#)

انها لانها فاحشة باطنة محرمة فتتوب منها كما تتوب من الفاحشة الظاهرة سواء بسواء. وان صدقت نيتك اعانك الله على ذلك وقبل توبتك هذا الموضوع اخواني حراسة الباطن من الفواحش الباطنة في غاية الاهمية لان صاحبها قد يكون بمظهر الاتقياء. ويشار اليه -

[00:03:11](#)

الورع والزهد ويزكيه الناس. بل وقد يكون تقيا في نظر نفسه. لانه تجنب ما يقع فيه كثيرون من الفواحش الظاهرة بينما هو يقع في فواحش باطنة من حب للظهور او عدم رضا بالقدر او كراهية لشيء من احكام الله تعالى - [00:03:35](#)

نسأل الله ان يعيننا على حراسة بواطننا وينقينا من ظاهر الائم وباطنه ولنتذكر وصية ربنا لنا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:03:53](#)